



Tashmîmu Al-Kitâb Al-mashâhibu fî 'ilmi Al-Ma'âni Lithalabati Al-Fashli Al-Khomis Bi Kuliyyatil Al-Mu'allimin Al-Islamiyyah Bima'hadî Dârissalam Gontor Al-Haram At-Tsâni Lit-Tarbiyyah Al-Islamiyyah Madusari Siman Ponorogo

تصميم الكتاب المصاحب في علم المعاني لطلبة الفصل الخامس بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة مادوساري سيمان فونوروكو

Muhammad Muflih*¹, Saiful Islam¹, Maston Akbar Sansaito²

¹Universitas Islam Negeri Raden Mas Said Surakarta, Indonesia

²Universitas Darussalam Gontor Ponorogo, Indonesia

*muhammadmuflih506@gmail.com

ملخص البحث

الغرض من هذا البحث هو دراسة جدوى مادة بلاغة المعاني في الصف الخامس KMI دار السلام الحرم الجامعي الثاني. والغرض من هذه الدراسة هو تحديد فعالية ما بعد الاختبار للمواد التعليمية لعلم المعاني في مادة البلاغة لطلاب الصف الخامس. تستخدم الدراسة منهجًا نوعيًا وكميًا مع أساليب البحث في البحث والتطوير (R&D) في جمع البيانات ، واستخدم الباحثون المقابلات والاختبارات والاستبيانات وطرق التوثيق. لتحليل البيانات التي تم جمعها ، استخدم الباحثون صيغة ويلكوكسون. كانت إحدى النتائج المهمة لهذا البحث هي تجميع كتاب مدرسي كدليل للطلاب. في تجميع هذا الكتاب ، استخدم الباحثون تحليلًا للاحتياجات بناءً على نتائج المقابلات مع بلاغة ، ومعلمة المواد في KMI دار السلام ، وبعض طلاب الصف الخامس. قرر الباحثون بعد ذلك تصميم وفهم الخرائط والتمارين وطرق التدريس وما إلى ذلك إلى جانب القواعد المثالية لإنشاء الكتب المدرسية. مع ٨٧,٥٪ تقييمات الخبراء (جيد) ، ٩٣٪ تقييمات المعلمين (جيد جدًا) ، و ٩٢٪ تقييمات الطلاب (جيد جدًا) ، أثبت هذا الكتاب المصاحب أنه مفيد. لقد أثبت هذا الكتاب المصاحب فعاليته ، واستناداً إلى نتائج ويلكوكسون ، فهو غير متمائل. (صفحتان) القيمة ٠,٠٠١. هذا هو أصغر من sig asymp (كلا الجانبين) = ٠,٠٥.

Abstract

The purpose of this research is to Feasibility of Balaghah Material Ma'ani at Class 5 KMI Darussalam Campus 2 and the purpose of this study was to determine the post-test effectiveness of Balaghah 's teaching materials for students of the Ma'ani Any Grade 5 KMI Darussalam Campus 2. The study uses a qualitative and quantitative approach with research and development (R&D) research methods in data collection, and researchers use interviews, tests, questionnaires, and documentation methods. To analyze the collected data, researchers used the Wilcoxon formula. An important outcome of this research was the compilation of a textbook as a guide for students. In compiling this book, researchers used a needs analysis based on the results of interviews with her Balaghah's, a materials teacher at KMI Darussalam Campus 2, and some of her fifth graders. Researchers then decided to design and understand maps, exercises, teaching methods, etc. along the ideal textbook creation rules. With 87.5% expert ratings (good), 93% teacher ratings (very good), and 92% student ratings (very good), this companion book proved useful. This companion book has proven effective and, judging by Wilcoxon's findings, is asymp-sig. (2 pages) Value 0.001. This is smaller than asymp-sig. (both sides) = 0.05.

Keywords: Balaghah; Companion Book; Instructional Material Design

Abstrak

Tujuan penelitian ini adalah Kelayakan Materi Balaghah Ma'ani di Kelas 5 KMI Darussalam Kampus 2 dan tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui keefektifan post-test bahan ajar Balaghah bagi siswa Ma'ani Kelas Apa Pun. 5 KMI Kampus Darussalam 2. Penelitian menggunakan pendekatan kualitatif dan kuantitatif dengan metode penelitian research and development (R&D) dalam pengumpulan data, dan peneliti menggunakan metode wawancara, tes, kuesioner, dan dokumentasi. Untuk menganalisis data yang terkumpul, peneliti menggunakan rumus Wilcoxon. Hasil penting dari penelitian ini adalah penyusunan buku teks sebagai panduan bagi siswa. Dalam menyusun buku ini, peneliti menggunakan analisis kebutuhan berdasarkan hasil wawancara dengan Ibu Balaghah, guru materi di KMI Darussalam Kampus 2, dan beberapa siswa kelas V. Peneliti kemudian memutuskan untuk merancang dan memahami peta, latihan, metode pengajaran, dll. sesuai aturan pembuatan buku teks yang ideal. Dengan 87,5% penilaian ahli (baik), 93% penilaian guru (sangat baik), dan 92% penilaian siswa (sangat baik), buku pendamping ini terbukti bermanfaat. Buku pendamping ini terbukti efektif dan, dilihat dari temuan Wilcoxon, asymp-sig. (2 halaman) Nilai 0,001. Ini lebih kecil dari asymp-sig. (kedua sisi) = 0,05.

Kata kunci : Balaghah; Buku Pendamping; Desain Bahan Ajar

المقدمة

نزل القرآن الكريم بها، فقد إختار الله تعالى لغة العرب لينزل بها كتابه لثرائها وقوتها ودقتها وتنوعها وخصائصها الصوتية والاشتقاقية وغيرها من الخصائص التي سيتم عرضها في الصفحات التالية، فقد قال الله في محكم آياته: { إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } (سورة يوسف: آية ٢). (Syahrani 2019) ولا سبيل لفهم كتاب الله وسنة رسوله

عليه صلاة وسلم إلا من خلال معرفتنا للغة العربية فروعاً ومهارات، فاللغة هي أداة وأوحيه تنقل لنا الإسلام بكل معانيه وبكل جوانبه، لذا عندما فشل أعداء الإسلام في القضاء على الإسلام يسمعون الآن للقضاء على اللغة العربية الجسر الذي يربط المسلمين بدينهم ومصادره. (الماجري ٢٠٢١)

اللغة هي أساس الحياة في المجتمع، فهي وسيلة التفاهم والتخاطب، وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر، بل هي الركن الأول في تقدم الفكر، وارتقاء الحضارة، واتساع التأليف في ميادين العلم والمعرفة. (ASSADIYAH 2018) إن اللغة نظام عربي من رموز وعلامات يستغلها الناس في الاتصال ببعضهم البعض وفي التعبير عن أفكارهم أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني والتي تدركها الأذن فتؤدي دلالات اصطلاحية معينة في المجتمع المعين. (Wahyuddin and Hamid 2021) اللغة بمفهومها الاصطلاحي الذي سبق عرضه، تمثل ظاهرة يختص بها الجنس البشري حتى إنه ليطلق عليه أحيانا (الحيوات مستخدمة اللغة) أن اللغة من أكثر قدرات الإنسان تعقيدا. كما أنها من أعظم مجالات الحياة التي تتجلى فيها قدراته الابتكارية. (Siddiq 2019) إن اللغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم. (Sebouai 2019) إن القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار، والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري والعاطفي. (Khoiriyah and others 2017)

تعتبر اللغة العربية أوفى اللغات جميعها تبعاً لمقياس جهاز النطق في الإنسان حيث أنها تستخدم هذا الجهاز استخدماً تاماً ولا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه. (أبوشوفة and إبراهيم ٢٠١٥) نزل القرآن الكريم باللغة العربية، فأحياها، وضمن بقائها، ونشرها في كل مكان وصلت إليه الدعوة، وأقبل الناس على تعلم اللغة العربية بحماس في العصور الإسلامية الأولى، ثم انحسر تعليمها، (Asy'ari and others 2018) وقلّ الإقبال عليها في العصور المتأخرة، حتى أطلّ القرن العشرون وبخاصة النصف الثاني منه فعادت العربية سيرتها الأولى، فأصبحت اللغة الثانية، التي تعلم إخبارياً في كثير من البلاد الإسلامية، كما أنها إحدى اللغات التي يقبل على تعلمها الكثيرون في أوروبا وأمريكا. (سليمان ٢٠١٠)

البلاغة وسيلتنا لمعرفة ما في النصوص الأدبية من جمال ودراستها ليست في الواقع إلا دراسة للأدب. (زرماط 2017 et al.) وكان التعبير القرآني يتميز بالخصوصية والتفرد عن غيره من مراتب السمو البلاغي عند العرب. (محمد 2017) فهو على طول امتداده وغازة مادته جاء على أعلى درجات الفصاحة في مستوى درجته الفنية. (Mahmudah, Murtadho, and Mahliatussikah 2018) وهو على الجملة وقع موقعا في البلاغة والبيان يخرج به عن كل ما جاء على لسان أظهر الأدباء فنا وأسلوبا. (Salam 2018)

البلاغة هي مرتقى علوم اللغة وأشرفها فالمرتبة الدنيا من الكلام هي التي تبدأ بالألفاظ تدل على معانيها المحددة، ثم تتدرج حتى تصل إلى الكلمة الفصيحة والعبارة البلاغية. (سلوم 2002) والبلاغة علم له قواعد، وفن له أصوله وأدواته، كما لكل علم وفن، وهو ينقسم إلى ثلاثة أركان أساسية: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع. (دار 2021) فعلم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بما يطابق مقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغي يُفهم ضمنا من السياق، وما يحيط به من القرائن، أو هو علم يبحث في الجملة بحيث تأتي معبرة عن المعنى المقصود. (وحيد. n.d) البلاغة مشتقة من مادة "بلغ" التي تعني الوصول إلى الغاية، وغناية الأديمن طريق ما يكتب أو يتحدث أو يقرض من الشعر إيصال المعنى كلاما إلى ذهن القارئ أو السامع، ويحدث في نفس القارئ الإعجاب والسرور بما يقرأ أو يسمع. لذلك تعد البلاغة علم يعني بمعرفة الخصائص اللغوية التي تتصل بدقة التعبير عن المعنى وقوة تأثيره في النفس.

ويعتبر معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني كإحدى المعاهد في إندونيسيا من المؤسسات التربوية الإسلامية بإندونيسيا الذي استخدم اللغة العربية والإنجليزية كوسيلة للاتصال بين المدارس والمدرّس داخل الفصل وخارجه. (WARDUN 2015)

فوضع معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني منهجه الدراسي في درس البلاغة لترقية كفاءة الطلاب في اللغة العربية. وتعليم البلاغة في علم المعاني مقرر للفصل الخامس بكلية المعلمين الإسلامية، لأن في علم المعاني أسباباً لتطوير ما قد تعلموا الطلاب في علم البيان لترقية فهمهم على تعلم اللغة العربية حتى تنمو لديه ملكة الفهم وتذوق النصوص. (WARDUN 2015)

بعد أن أجرى الباحث ملاحظات ميدانية، تم العثور على عدة مشاكل، الأول: الخطاط نتائج طلبة الفصل الخامس في درس البلاغة، الثاني: بعد أن أجرى الباحث مقابلات مع بعض المدرسين والطلاب، كانت

الكتب والمواد الدراسية مناسبة، لكنهم ما زالوا يجدون أوجه النقصان، وهي أن الطلاب مت زالوا يواجهون الصعوبات في فهم بعض الأشياء في الكتاب. الثالث: صعوبة فهمها اللغة الموجودة في الكتاب صعبة بالنسبة لهم، على الرغم من أن طلاب الفصل الخامس يجب أن يكون لديهم بالفعل توفير اللغة، لفهم المادة ذاتها يجب أن يكون لديهم أيضاً مفردات كافية لفهم الكتاب. الرابع: من حيث الكتاب المستخدم، فالكتاب فعال، ولكن وفقاً لذلك لا تزال هناك بعض النواقص فيه. ومن المشاكل هنا استنتج الباحث أن سبب المشكلة ينشأ بسبب صعوبة فهم طلاب الصف الخامس للكتاب، فيحتاج طلاب الصف الخامس إلى كتاب مصاحب لهم.

الجدول (١)

نتائج امتحان مادة الصرف لنصف السنة

السنة	المعدل
2017	5,83
2018	5,93
2019	5,92
2020	5,12

فمن هنا ترى الباحث أنه من الضروري تصميم كتاب مصاحب لمقرر البلاغة حتى يسهل على الطلاب فهم الدرس. فأصبح موضوع بحثه: تصميم كتاب مصاحب في علم المعاني لطلبة الفصل الخامس بمعهد دار السلام الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة فونوروغو.

منهج البحث

استخدم الباحث المدخل الكيفي والكمي، واعتمد الباحث على نموذج البحث والتطوير (*Research & Development*) عند *Borg و Gall* في إعداد كتاب مصاحب لدرس علم المعاني، هو المنهج أو الطريقة المستخدمة لتحقيق صلاحية المنتجات وتطويره. ويهدف هذا المنهج إلى إيجاد صلاحية المنتج المعين وتخطيطه، وتطويره، واختباره للحصول على النتيجة المؤثرة. ويراد بمصطلح (المنتج) في هذا الصدد لا يشمل فقط الأشياء المادية مثل الكتب والأفلام التعليمية وغير ذلك، ولكن يشمل كذلك الإجراءات والعمليات المعمول بها. (WINDA 2017)

ينقسم منهج البحث والتطوير إلى أربع طبقات، وهي: البحث مع عدم تصميم المنتج واختباره، واختبار المنتج الكائن، والبحث وتطوير المنتج الكائن، والبحث وتصميم المنتج الجديد. ومن هذه الطبقات الأربعة لمنهج البحث والتطوير، عازمت الباحثة استخدام النوع الرابع منها، وهي البحث وتصميم المنتج الجديد. (Medic 2008) حيث يسير هذا المنهج على هذه الخطوات: إجراء البحوث وجمع البيانات والمعلومات، والتخطيط، وتصميم المواد التعليمية، والمقابلة مع الخبراء، ومراجعة نتائج المقابلة، وقد تشمل على تحسين المواد التعليمية، والتجربة الأولى للمواد التعليمية، وذلك بمجموعة صغيرة من المجتمع، وتحسين المواد التعليمية بالاعتماد على نتائج التجربة، والتجربة الأوسع للمواد التعليمية، والتحسين النهائي للمواد المصممة، وقد تمّ هذا التحسين على أساس نتائج تجربتها، والتنفيذ. (Putra 2015) وذلك بتقديم نتائجه في الجلسة العلمية مع الخبراء ونشرها في الدوريات العلمية، وعقد التعاون المشترك مع دار الطباعة ومراقبة نشرها وجودتها. مجتمع البحث من طلبة الفصل الخامس بمعهد دار السلام كوتور الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة فونوروكو ٢٠٢١ م ١٤٤٣ هـ، وعدد مجتمع البحث ما يلي:

الجدول (٣،١)

عدد مجتمع البحث

الرقم	الفصل	عدد مجتمع البحث
1	الفصل الخامس B	39
2	الفصل الخامس C	40
3	الفصل الخامس D	37
4	الفصل الخامس E	38
5	الفصل الخامس F	39
6	الفصل الخامس G	37
7	الفصل الخامس H	40
	المجموع	270

حسب ما كتبه سوهارسيمي أريكونطو في كتابها في طرق أخذ العينة وهو إذا كان عدد مجتمع الدراسة أقل من ١٠٠ فيستحسن للباحث أن يأخذ جميع المجتمع فيكون البحث بحث مجتمع، (S. Sugiyono and

(Susanto 2015) لكن إذا كان عدد مجتمع الدراسة أكثر من ١٠٠ يجوز للباحث أن يأخذ من ١٠٪ إلى ١٥٪ أو من ٢٠٪ إلى ٢٥٪ أو أكثر. فأخذ الباحث خمسة وعشرون في المائة (٢٥٪). فيصير عدد العينة المحتاج إليها ٢٧٠ x ٢٥ / ١٠٠ : ٦٨ طلبة. ويأتي تفصيله كما في الجدول التالي:

الجدول (٢، ٣)

عدد العينة

المجتمع	نوع المجموعة	عدد العينة
طلبة الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة فونوروكو	التجربة الأولى	٢٠ طلبة
	التجربة الثانية	٤٨ طلبة
المجموع		٦٨ طلبة

متغير البحث هو كل الأشياء يحددها الباحث لدراستها للحصول على المعلومات عن المتغير ثم استخلاص النتائج منه. (Haryati 2012) وينقسم هذا المتغير إلى متغيرين، وهما:

١. المتغير المستقل *Independent Variable (X)*: والمتغير المستقل في هذا البحث هو كتاب مصاحب في علم المعاني المصمّم لطلبة الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة فونوروكو.

٢. المتغير التابع *Dependence Variable (Y)*: والمتغير التابع في هذا البحث هو تنمية كفاءة الطلبة الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة فونوروكو.

استخدم الباحث خمسة أساليب لجمع البيانات في هذا البحث، وهي: الملاحظة (*Observation*)، المقابلة (*Interview Method*)، الاختبار (*Achievement Test*)، الاستبيان (*Questionner*)، الوثائق المكتوبة (*Documentary*).

استخدم الباحث ثلاثة أنواع من الأدوات لجمع البيانات، وهي مما يلي:

قام الباحث بعدة من المقابلات لجمع البيانات وتصميم المواد التعليمية، وتتخلص هذه المقابلات فيما يلي: المقابلة مع الخبراء في اللغة العربية، والمقابلة مع مدير معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة فونوروكو، والمقابلة مع مدرس البلاغة في علم المعاني. واستخدم الباحث نتيجة الملاحظة لملاحظة الأحوال التعليمية في تجربة المواد التعليمية، من أحوال تعليم المدرس وأحوال تعلم التلاميذ ونشاطهم وكذلك تطوراتهم في الدرس. (HARIWIYANTI 2017) قدم الباحث أوراق الاستبيان إلى الخبراء، المدرسون والطلبة الفصل الخامس، فقدمه الباحث إلى الخبراء بعد انتهاء تصميم المواد التعليمية، وقدمه إلى المدرسين والطلبة بعد انتهاء العملية التعليمية لدرس البلاغة في علم المعاني مباشرة.

استخدم الباحث الاختبار أداة أو وسيلة لمعرفة مدى كفاءات الطلبة قبل وبعد استخدام المادة التعليمية المصممة. فيعقد الباحث الاختبار القبلي والبعدي، حيث تقدم فيهما الأسئلة المتنوعة في درس البلاغة في علم المعاني، وذلك أيضاً لمعرفة مدى فعالة المواد التعليمية المصممة.

أ) اختبار الصدق

١) الاختبار القبلي

٢) الاختبار البعدي

ب) اختيار الثبات

١) الاختبار القبلي

٢) الاختبار البعدي

استخدم الباحث الحقائق من الوثائق المكتوبة لمعرفة تاريخ معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة فونوروكو والأحوال التعليمية فيه ليكون أساساً في تصميم المواد التعليمية. (Sari and others 2017)

استخلص الباحث أن مصادر البيانات لهذا البحث هي:

١. مدير المدرسة
٢. مدرس البلاغة
٣. الطلبة الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة فونوروكو.

٤ . الوثائق المكتوبة

ويكون التحليل فيما يلي:

تحليل البيانات الكيفية، لتحديد مدى صحة المواد التعليمية المصممة وجاذبيتها وملائمتها لتعليم البلاغة في علم المعاني، وذلك في الأمور الآتية: (Sudijono 2010)

(أ) التعليقات والاقتراحات من الخبراء في الكتاب المصمم.

(ب) التعليقات والاقتراحات من الخبراء في تصميم المواد التعليمية.

(ت) التعليقات والاقتراحات من الخبراء في مناهج التعليم.

(ث) آراء المدرسون لتنمية كفاءات الطلبة في درس البلاغة.

يستخدم الباحث التحليل الوصفي وذلك بطريقة تحويل البيانات الكيفية إلى الأرقام وحساب المعدل المتوي بطريقة معينة الذي تم بالصيغة الآتية: (Arikunto 2009)

الإجابات X نتيجة كل

من البند المختار

المعدل المتوي =

$$X \cdot 100\%$$

مجموعة نتائج جميع البنود

تحليل البيانات الكمية، واستخدام الباحث بعض التحليلات للبيانات الكمية، هي :

(أ) التحليل الوصفي الإحصائي

يقصد تحليل الوصفي الإحصائي عن البيانات حتى تكون البيانات واضحة. ويقوم

الباحث ببيان الوسط (Mean)، مجموع (Sum)، التباين (Variable)، نطاق (Range) وغير ذلك. (M. Sugiyono 2015)

(Sugiyono 2015)

(ب) التحليل الشرطي

قبل تطبيق الاختبارات قام الباحث بالاختبار الشرطي وهو الأساليب الإحصائية التي تستخدم في التحقيق من صحة الفروض المتعلقة بمجموعات قيم بارمتراها محددة، أي يعتمد على معالم المجتمع. ويتكون الإختبار الشرطي على نوعين هما: (Muhardiant 2022)

(١) اختبار الطبيعية (*Normality Test*) هو الاختبار لمعرفة اعتدالية توزيع البيانات.

(٢) اختبار النجانس (*Homogeneity Test*) هو الاختبار لمعرفة التشابه بين المتغيرتين أو المجتمعين.

(ت) الاختبار الاستنتاجي

فالأسلوب المناسب لتحليل البيانات من هذا البحث فهو أسلوب اختبارات (Test) وهو اختبار العينية المقارنة، وهذا الأسلوب لمعرفة نتائج الفرضية من الاختبار القبلي والاختبار البعدي. فالصيغة المستخدمة ما يلي: (D. Sugiyono 2013)

$$t_o = \frac{M_1 - M_2}{SE_{M_1 - M_2}}$$

البيان:

$$t_o = \text{نتائج الفرضية}$$

$$M_1 = \text{نتائج المتغير الأولى (Variable X) (الاختبار القبلي)}$$

$$M_2 = \text{نتائج المتغير الثاني (Variable Y) (الاختبار البعدي)}$$

$$SE_{M_1} = \text{الخطأ المعياري (المتغير الأولى)}$$

$$SE_{M_2} = \text{الخطأ المعياري (المتغير الثاني)}$$

أو تحليلها باستخدام جهاز الإحصاء الحسوبي ١٨ (SPSS 18) وخطوات استخدامه كما يلي:

(١) التحليل الوصفي (*Descriptive Analysis*)

(٢) الاختبار العادي (*Normaly Test*)

(٣) الاختبار التجانس (*Homogeneous Test*)

(٤) الاختبارات (Paired Sample Test)

النتائج والمناقشة

أ. مفهوم المواد التعليمية

المادة هي المعلومات التي يقصد المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ أو يجدها التلاميذ بأنفسهم. ويرى عبد الحميد وعبد الله الغالي أن المواد التعليمية هي المواد الأساسية للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد. التعليم يطلق على العملية التي تجعل الآخر يتعلم، فهو جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والصناعة، وهو عملية مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تتم في داخل المدرسة أو غير المدرسة في زمن أو غير زمن ويقوم بها المعلم أو غيره بقصد مساعدة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات. (الدراسي ٢٠١١) والتعليم فهو جزء من عملية التربية، وهو عملية توفير الشروط المادة والنفسية التي تساعد التلميذ على التفاعل النشط من عناصر البيئة في موقف محدد، ويقوم بهذه العملية المعلم مستخدماً أبسط الطرق الممكنة، والتعليم موقف مقصود من موقف التعلم. والتعليم لغويًا مشتق من الفعل علم ومضارعه يعلم، وهو سلسلة منظمة من الفعاليات التي يديرها المعلم ويسهم فيها تلاميذه نظرياً وعملياً.

ب. عناصر المواد التعليمية (الحريري ٢٠١٠)

المواد التعليمية ليست تتركب بنظام خاص قط، ولكن تتكون من العناصر المتنوعة ليساعد العملية التعليمية على تحصيل الغاية المرجوة. قسمت عناصر المواد التعليمية على قسمين عامين:

١. المادة الأساسية

المادة الأساسية هي كل ما يحتوي على الأخبار التي سيلقيها المعلم والمناسبة بالطلاب. وفي الغالب تتشكل المادة الأساسية في الكتاب المدرسي. إن المادة الأساسية للكتاب المدرسي بشكله تقليدي، وتتكون مما يأتي:

- (أ) نصوص الدروس، سواء أوضعت على شكل حوار أم سرد نثراً أو شعراً.
- (ب) قواعد التركيب اللغوية، سواء أصيغت باللغة العربية أم بلغة الطلاب وتوضع بعد النص الأصلي في بداية كل تمرين أو بنهاية الكتاب.
- (ت) تمارين، يؤدبها الطلاب بإشراف المدرس وتقويمه.
- (ث) كشف بموضوعات الكتاب والأصوات والمفردات والتراكيب اللغوية التي يحتوي عليها.
- (ج) مسرد بالمفردات سواء كان ذلك بالعربية أم بلغة الطلاب وسواء أوضعت مواده في هوامس أم لا.
٢. المواد المساعدة

- أما المادة المساعدة فهي كل ما يساعد على حاصل المادة الأساسية في عملية التعليم، سواء كانت المادة المكتوبة (المنهج والكتاب المقروء والمنهج الدراسي) أم غيرها (التسجيل، VCD، CD).
- ج. أنواع المواد التعليمية (القاسمي ١٩٧٩)
- قسم أنواع المادة التعليمية على أربعة وهي:
١. المادة التعليمية المكتوبة (الكتاب المدرسي والمقالة والصورة وغير ذلك)
 ٢. المادة التعليمية السمعية (التسجيل، والمذيع، وغيرها)
 ٣. المادة السمعية والبصرية (الأفلام، والمصادر)
 ٤. المادة التفاعلية (Interaktif)
- د. دور المواد وأهميتها

تعد المواد التدريسية عنصراً رئيساً في غالبية البرامج اللغوية، وهي بصورة عامة تشكل الأساس لكثير من المدخلات اللغوية التي يستقبلها المتعلمون، وتشكل الأساس للممارسة اللغوية التي تحدث في الفصل سواء كان المدرس يستخدم كتاباً دراسياً أم مواد تعليمية معدة بواسطة المؤسسة التعليمية أم كان يستخدم مواداً تعليمية قام هو بإعدادها. وتحدد المواد التعليمية بدورها أيضاً محتوى المادة الدراسية حتى حالة غياب المنهج الدراسي، وتحدد

المواد التعليمية كذلك أهداف التعليم اليومية التي تمثل في مجملها أهداف المنهج، فبعض الطرائق يتطلب استخدام المواد المتوفرة والمواد التي يتم العثور عليها والأشياء الحقيقية في التدريس. (Majid 2007)

ويستخدم بعض المدرسين المواد التعليمية على اعتبار أنها مصادرهم الأساسية في التدريس، فهي تقدم الأساس لمحتوى الدروس. وقد تكون المواد التعليمية في بعض المواقف مكتملة للتدريس الذي يقوم به المدرس، أما بالنسبة للمتعلمين فقد تمثل المواد التعليمية امصدر الرئيس للاتصال باللغة عاد المدرس.

وينبغي للمواد التعليمية أن تكون مناسبة للأهداف الخاصة بالبرنامج ويجب أن تستخدم لا أن يسمح لها بأن تسيطر على عملية التدريس أو التعلم، كثيرا من المواد التعليمية لسوء الحظ يسير خلافا للأهداف المحددة لبرامج اللغة كما أنها تتبع بصورة حرفية مما يجعل تلك المواد تسيطر على التدريس برمته.

بالمقابل، نجد أن دور المواد التعليمية في نظام تدريس إفرادي قد يشتمل على المواصفات التالية: (روجرو

(٢٠٠٦)

١. مواد تسمح للدارسين بالتقدم تبعاً لمعدلات تعلمهم.

٢. مواد تسمح بأساليب تعلم مختلفة.

٣. مواد تتيح فرصاً للدراسة والاستعمال المستقلين.

٤. مواد تتيح فرصاً للتقويم الذاتي والتقدم في التعليم.

وبناء على ذلك يعد دور المواد التعليمية واستخداماتها في البرنامج اللغوي جانباً مهماً في تطوير المنهج

اللغوي.

هـ. أهمية المواد التعليمية وتنظيمها

إن الهدف من إعداد المواد التعليمية وتنظيمها أن يكون معيار المدى والتتابع متوافراً فيها، بحيث يستطيع الدارس أن يتقدم في السيطرة على مهارات اللغة وثقافتها من خلال المواد المتنوعة اللغوية والثقافية، بدون فجرات بين المهارات، بحيث تؤدي كل مهارات إلى ما يليها بشكل مستمر ومتتابع في ترابط عضوي محكم، وهذا يقتضي

تقديم الأسهل فالسهل، فالصعب فالأصعب، والتقديم المحسوس على المجرد والمعنوي، وتقديم ما يجذب الدارس ويفيده، وما يرتبط باهتماماته وأهدافه من دراسة اللغة وثقافتها، وهذا يقتضي: (الشلقاني ١٩٧٨)

١. أن تساعد المواد المقدمة على النمو المستمر والتتابع في تعلم مهارات اللغة وثقافتها.

٢. أن تتنوع فيها الصور والمواد والأنشطة الثقافية واللغوية.

٣. أن تتعد فيها مستويات السهولة والصعوبة وتدرج.

٤. أن يكون المحتوى جذاباً ونافعاً للمتعلمين، ومحققاً لأغراضهم العامة والخاصة من دراسة اللغة الثانية.

و. أسس المواد التعليمية (هامرلي ١٩٩٤)

تتم التربية الحديثة بالمواد التعليمية وإقامتها على أسس تتفق والنظريات التربوية الحديثة، وكان أشد ما حرصت عليه أن تحدد هذه الأسس وتدعو إلى التزامها عند تأليف الكتب التعليمية واستخدامها.

ومن هذا المنطلق أصبح لزاماً على المؤلفين ومقرري الكتب التعليمية لتعليم العربية للأجانب مراعاة

الأسس الآتية:

١. الأسس الثقافية والاجتماعية

عند حديثنا عن الجانب الثقافي كأساس من أسس إعداد المواد التعليمية لتعليم العربية لغير الناطقين بها سوف نتناول النقاط الآتية: مفهوم الثقافة بوجه عام وخاص، خصائص الثقافة، علاقة الثقافة بتعليم العربية لغير الناطقين بها، والأمور التي ينبغي مراعاتها عند إعداد المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها. لا يكتب الباحث عن مفهوم الثقافة عاماً ومفهوم الثقافة الإسلامية خاصاً وخصائصها ولكن سيكتب عن علاقة الثقافة والحضارة بوراعاتها عند إعداد المادة التعليمية.

لم تعد العلاقة بين اللغة والثقافة في حاجة لشرح أو إيضاح، فاللغة عنصر أساسي من عناصر الثقافة، فنحن نعبر عن الثقافة باللغة، ولا يمكننا أن نتحدث باللغة بمعزل عن الثقافة، فاللغة وعاء الثقافة، وهي الوسيلة الأولى في التعبير عن الثقافة ومن هنا تظهر لنا العلاقة بين اللغة والثقافة، أما علاقة الثقافة

بتعليم اللغة الأجنبىة فإن فهم ثقافة المجتمع الإسلامى تعد جزءاً أساسياً من تعلم اللغة، ومن ثم فإن تعلم لغة أجنبية هو تعلم حضارة أصحاب تلك اللغة.

٢. الأسس السيكولوجية

من المعلوم أن المتعلم يشكل عنصراً أساسياً فى العملية التعليمية، فهو المحور الذى تركز عليه، وأنه أولاً وأخيراً هو الهدف من العملية التعليمية، ومن ثم فإن معرفة خصائص المتعلم النفسية والعقلية تعد مطلباً ضرورياً عند إعداد محتوى المناهج الدراسية.

ويؤكد علماء اللغة والتربية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية، كما أن هناك فرقاً محسوباً بين تعلم الصغير وتعلم الكبير للغة الأجنبية هذا الفرق ينبغى أن يراعى فى المواد المقدمة لكل منهما.

٣. الأسس اللغوية والتربوية

ويقصد بهذا الجانب المادة اللغوية المكونة من أصوات ومفردات وتراكيب التى تقدم فى كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها والأسلوب المناسب فى عرضها للدارسين، ومدى سهولة أو صعوبة تلك المادة للدارسين. (هريدي ٢٠١٠)

ومعرفة هذه المبادئ تساعد المسؤولين عن وضع المواد التعليمية واختيارها على تحليل هذه المواد وتحديد أيها يصلح للبرنامج الذى يقومون على تخطيطه وتنفيذه. وعند تناولنا لهذا الجانب سوف نركز على الآتى:

(أ) اللغة التى ينبغى أن تعلم.

(ب) مكونات اللغة.

(ت) مهارات اللغة.

تعد هجوماً شرساً على لغة القرآن ولكن الله قد تكفل بحفظ هذه اللغة لأنها تمثل حفظاً لعقيدها، وكما حفظت هذه اللغة العقيدة الإسلامية فإن الإسلام حفظها برغم كيد الماكرين لها. الهدف الأساسي لتعليم أية لغة أجنبية أو لغة أصلية هو تمكين الدارس من الاتصال بالآخرين ومن العلوم أن اللغة مهارة، ووظيفتها الاتصال قبل أي شيء آخر، ومن ثم ينبغي أن ندرس اللغة العربية وفق هذا الأساس وتلك الوظيفة.

ز. مفهوم تصميم المواد العلمية

كلمة التصميم مشتقة من الفعل (صمم)، وتعني العزم على فعل الشيء بعد الدراسة الكافية له. أمّا اصطلاحاً فيعني: هندسة الشيء ضمن خطة مدروسة ومنظمة. يشير مفهوم التصميم إلى: عملية تخطيط منهجية تسبق تنفيذ الخطة من أجل حل المشكلة. والتصميم التعليمي عملية منهجية أو منظومية لتخطيط منظومات التدريس، لتعمل بأعلى درجة من الكفاية والفاعلية لتسهيل التعلم عند الطلبة، وعادة ما يستعان لانجاز هذه العملية بما يسمى بمخططات أو خطط التدريس. (زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة ٢٠١٠)

تناول عدد من العلماء مفهوم تصميم التدريس، قال برانس (*Branch*) هو عملية مخططة لمواجهة التفاعلات العديدة بين المحتوى والوسائل التكنولوجية والمعلم والمتعلم والبيئة التعليمية خلال زمن محدد. وعند ريجليوث (*Regolith*) أن تصميم التدريس هو العلم الذي يبحث في طرائق التدريس وتحسينها وتطبيقها وتفعيلها لتحقيق التغييرات المطلوبة في المعارف والمهارات والمتعلمين. (جري ٢٠٢٠)

ونسنتج من التعريفات السابقة أن تصميم التدريس هو علم يدرس كافة الإجراءات والطرق الملائمة لتحقيق نتائج تعليمية مرغوب فيها، ومن ثم السعي لتطويرها وتحسينها وفق شروط معينة.

ومعنى تصميم المواد التعليمية من الناحية التقليدية هو عملية تتضمن وصف الأنماط السلوكية الكلية والنهائية التي يهدف التعليم إلى تحقيقها، أما من الناحية المعاصرة فهو خطوة تمهيدية يؤدها النحتصون بوضع المواصفات والمعايير التطويرية والتنفيذية التي تخص مكونات المواد التعليمية.

ح. الخطوات في التصميم

نوى أن التصميم التدريسي يمثل خلقه الوصل بين نظرية التعليم والتطبيق التربوي، ويمثل تصميم التدريس نظام (System) يتكون من مدخلات (Inputs)، وعمليات (Processes)، ومخرجات (Outputs)، وتغذية راجعة (Feedback)، وفيما يأتي توضيح لعملية تصميم التدريس. (مازن ٢٠١٥)

١. التحليل أو المدخلات (الوائي ٢٠٠٥)

أ) تحديد خصائص الفئة المستهدفة وخصائصهم الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية.

ب) تحديد الأهداف المراد تدريسها.

ت) تحديد المحتوى المرتبط بالأهداف التربوية.

ث) تحديد الوسائل المتوفرة.

ج) تحديد الزمن لتحقيق الأهداف.

٢. الاستراتيجية أو العمليات (الفوزان ٢٠١١)

أ) عرض المادة الدراسية.

ب) استخدام أسلوب التدريس.

ت) استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة.

ث) ترتيب البيئة التعليمية من عقائد، وتهيئة، وإضاءة، وغيرها.

٣. التقويم أو المخرجات (الغالي ٢٠١١)

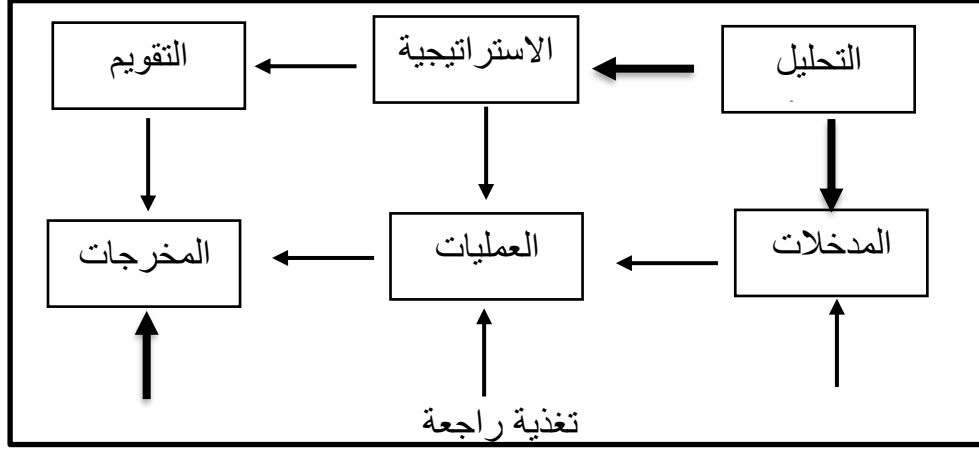
أ) إجراء التقويم التكويني.

ب) إنجاز المهمة التعليمية.

ت) نتائج المتعلمين.

ث) مراجعة الخطة لتصويب الأخطاء.

تمر عملية تصميم التدريس في ثلاث مراحل أساسية وهي: التحليل، والاستراتيجية، والتقييم، والشكل الآتي يوضح عملية تصميم التدريس.



تغذية راجعة

مصممي التدريس يؤكدون على خلق بيئة تعليمية تسهل عملية التعلم سواء أكانت البيئة ذهنية أم نفسية أم مادية، معتمداً على نظريات التعلم المعدة للمواقف التعليمية والتدريبية. لذا تحتاج عملية تصميم التدريس إلى فريق متكامل يتكون من:

١. المصمم : وهو الشخص الذي يضع خطة العمل.
٢. المدرس : وهو الشخص الذي يصوغ الأهداف المراد تدريسها وطرائق التدريس وأساليب.
٣. الخبير : وهو الشخص المختص في محتوى المادة الدراسية المراد تدريسها.
٤. المقوم : وهو الشخص المسؤول عن الاختبارات والتغذية الراجعة.

ط. الأسس النظرية للتصميم

يستند تصميم التدريس إلى ثلاثة أسس نظرية، تصميم التعليم كعلم: استمد علم التصميم التعليمي أصوله من عدة مجالات لعل من أكثرها أهمية العلوم النفسية، تصميم التعليم كعملية: تبعاً لذلك يعرف التصميم التعليمي بأنه العملية التخطيطية التي ينتج عنها مخططات (نماذج) تعليمية يمكن من طريقها تحقيق أهداف، تصميم التعليم كتقنية: فإنّ التصميم التعليمي يتعلق بتنظيم البرمجيات اللازمة لتغذية الآلات والأجهزة التعليمية. (إسماعيل ٢٠١٣)

هناك عدة نظريات أسهمت بدرجة فعالة في تطوير موضوع تصميم التدريس أهمها:

- (أ) **نظريات التعلم:** التي تصف كيفية حدوث التعلم، وظروفه، وطرائقه.
- (ب) **نظريات التدريس:** التي تتعلق بالظروف الواجب توافرها التي تسهم في تحسين التعلم وتسهيله.
- (ت) **نظريات النظم:** تعمل على تطوير عملية التدريس نت خلال ربط أجزاء النظام التدريسي لتعمل معاً لتحقيق الأهداف.
- (ث) **نظريات الاتصال:** أفادت في تطوير المواقف التدريسية، لأنها مواقف اتصال يتم فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم، كما أسهمت في تطوير وسائل سمعية وبصرية واستخدامها في التدريس، وقد تم تناولها في الفصل الخامس بالتفصيل.

ي. تعريف كتاب مصاحب

يعدّ الكتاب أهمّ موادّ التعليم، ومن هنا فإنّ المربين يوصون بالعناية بإعداده ولا سيّما تلك الموادّ التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويظلّ التسليم بأهمية الكتاب أمراً لا يحتاج إلى تقرير، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته والآلة الجديدة، يبقى للكتاب مكانته المتفردة في العملية التعليمية.

والكتاب هو الوعاء الذي يحمل المعلومات والاتجاهات المراد غرسها في التلاميذ ليس فقط للتلاميذ بل للمعلمين وغيرهم أيضاً، فهو يمدّهم بالخيرات والحقائق، وهو مصدر ثقافي لهم. (السلطاني ٢٠١٢)

يقول القاسمي: إن مصطلح الكتاب المدرسي يختلف عن المعنى الشائع المؤلف لهذا المصطلح، فرأى أن يتألف الكتاب المدرسي لا من مادته الأساسية فحسب، بل كذلك من المواد الكتب المساعدة كالمعجم، وكتاب التمارين التحريرية وكتاب التمارين الصوتية وكتب المطالعة المتدرجة، وكتب الاختبارات، ومرشد المعلم.

ك. أنواع مصاحبات الكتاب

يشمل مصاحبات الكتاب الآتي:

١. كراسة التدريبات
٢. المعجم
٣. كتاب المطالعة الإضافي
٤. الوسائل السمعية والبصرية
٥. كتاب المحادثة
٦. شريط التسجيل الصوتي
٧. كراسة الاختبارات الموضوعية
٨. كراسة مختبر اللغة
٩. كتب مواد الثقافة الأجنبية
١٠. كتب الأغاني
١١. البطاقات
١٢. شرائط الفيديو
١٣. دوريات الطالب ودوريات المعلم.

تتعدد مصاحبات الكتاب بتعدد المتطلبات اللغوية والتربوية التي تفرضها طبيعة العمل في برامج تعليم اللغات الأجنبية، فيما يلي مثلة لهذه المتطلبات: (زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة ٢٠١٠)

١. إن المؤلف الذي يعد كتاباً دراسياً لتعليم إحدى اللغات له بلا ريب أهداف يرجو تحقيقها، وتصور لطريقة استخدام كتابه، ومنطلقات استند إليها ومفاهيم لغوية التزم بها ومبادئ تربوية ونفسية استرشد بها.

٢. إن الدارس يعد أن يفرغ من تعلم ما جاء بالكتاب الأساسي بحاجة إلى أن يتابع مهاراته وأن يستقل بنفسه في الاتصال بمصادر المعرفة باللغة التي تعلمها، وينمى إحساسه بالقدرة على الانفراد بأمر كان يمارسه من قبل تحت إشراف الآخرين، ومحكوماً بقواعدهم.

٣. ويمثل ما تدعو الحاجة لتأليف كتاب للمعلم ظهرت الحاجة أيضاً لإعداد كراسة للتدريبات تزويد الطالب بمجموعة إضافية من النصوص والتدريبات والمفاهيم الثقافية التي تصاحب الكتاب الأساسي درساً بدرس. وبذلك يسد المؤلف ثغرة يشعر معلم اللغات بها دائماً، ويشبع حاجة لم يكن يتسع حجم الكتاب الأساسي لإشباعها.

٤. ونظراً لما تحتله المحادثة من مكان هامة في الاتصال بين البشر، ولتعدد المجالات التي يمكن أن تدور حولها المحادثة. يخصص بعض المؤلفين للمحادثة كتاباً يضم فيه مجموعة من المواقف التي يدور فيها حوار بين شخصين أو أكثر. وبذلك يتفرغ الكتاب الدراسي للمهارات اللغوية الأساسية مفسحاً المجال لكتاب المحادثة الإضافي لتدريب الدارس على مهارات الاتصال الشفوي واستخدام اللغة في مواقف حية يحس فيها بوظيفة اللغة وقيمة تعلمها.

٥. واللغة كما نعلم نظام صوتي. وما كان محاولة لتسجيل هذا النظام الصوتي في شكل مقروء يتصل الناس من خلال مع تباعد المكان وتقدم الزمان، وإدراكاً لهذه الحقيقة يقوم مؤلفو كتل تعليم اللغات الأجنبية بإعداد شريط تسجل فيه المفردات والتراكيب والحوارات والتدريبات الصوتية المختلفة حتى يستمع الدارس إلى لغة يوثق بها نطقاً.

ل. مفهوم البلاغة

عرفت البلاغة بأنها مطابقة الحال مع فصاحة عباراته، وهي علم يحدد القوانين التي تحكم الأدب ونصوصه، وهذه النصوص هي التي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره وترتيبها. ولقد عني العرب بالبلاغة بقصد إرشاد الذين يريدون الإصابتة في القول، ولذا كان الغرض منها منذ أن عرفت غرضاً فنياً خالصاً ولذا أيضاً كان الجمال دعامتها والفن محركها، وبهذا المنطق أصبح النقد جزءاً من البلاغة. (الغني ٢٠١١)

البلاغة مشتقة من مادة "بلغ" التي تعني الوصول إلى الغاية، وغناية الأديمن طريق ما يكتب أو يتحدث أو يقرض من الشعر إيصال المعنى كلاماً إلى ذهن القارئ أو السامع، ويحدث في نفس القارئ الإعجاب والسرور بما يقرأ أو يسمع. لذلك تعد البلاغة علم يعني بمعرفة الخصائص اللغوية التي تتصل بدقة التعبير عن المعنى وقوة تأثيره في النفس.

للبللاغة نفهم أن البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، أو هي ملكة وموهبة في نفس هذا المتكلم يستطيع هذا المتكلم أن يعبر عن المعنى الموجود في نفسه مع مراعاة حال المخاطب من حيث الذكاء والغباء والتواسط، ومن حيث تصديق المخاطب بما يقال أو شكه فيه أو جحوده وانكاره.

ويقول محمد بن صالح العثيمين أن البلاغة في اللغة هي الوصول والانتها، وأما في الاصطلاح فإنها تطلق على الكلام وعلى المتكلم. وسقط هنا شيء من الفصاحة وهو فصاحة الكلام، لأن البلاغة لا تكون إلا في كلام مركب، بخلاف الفصاحة، لذلك أسقطت هنا فصاحة الكلمة، لكن مع ذلك لا بد أن يكون الكلام البليغ فصيحاً، فالفصاحة ملازمة لنا في كل شيء، فإذا فقدت البلاغة، وإذا فقدت البلاغة فقدت الفصاحة وقد لا تفقد. (العثيمين ٢٠١٠)

ويقول كذلك يوسف أبو العدوس البلاغة في اللغة الوصول والانتها، يقال: بلغ فلان مراده، إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة، إذا انتهى إليها، أو شارف عليها. من هنا يلاحظ أن البلاغة في الاصطلاح يختلف معناها باختلاف موصوفا وهو الكلام والمتكلم، يقال: هذا كلام بليغ، وهذا متكلم بليغ، ولا توصف بها الكلمة فلا يقال: هذه كلمة بليغة.

تعريف علم البلاغة هو العلم بالقواعد التي بها يعرف آداء جميع المراد بكلام ذي أساليب خاصة واضحة مع ما يعين على قبوله وذلك بتوفيقه خواص التراكيب حقها وإيراد أنواع التسبيبه والمجاز والكناية وحبها وإيداع المحسنات بلا كلفة مع فصاحة الكلام.

وأما درس البلاغة هو إدراك ما في النصوص الأدبية من أساليب، وتوضيح انعكاس الأحداث في نفيسة الأديب وفيها من معان وأفكار سامية، وخيال البديع، وأنيئخذ الجيد من مختارات الشعر والنثر أساسا يعتمد عليه في معرفة أوجه البلاغة. ودراسة البلاغة في قواعد وتعريف، بأسلوب علمي نظري، وانحرف عن الهدف الأساسي من دراستها. فدرس البلاغة من وسيلتنا لمعرفة ما في النصوص الأدبية من جمال، ودراسة البلاغة ليست في الواقع إلا دراسة للأدب، وأما ومن ذلك يجب أن يربط تدريسها بالأدب. (العدوس ٢٠٠٦)

أن الراغب الأصفهاني رحمه الله كان البلاغة تقال على وجهين، أحدهما أن يكون بذاته بليغاً، وذلك بأن يجمع ثلاثة أوصاف، صواباً في موضوع لغته، وطبقاً للمعنى المقصود، وصدقاً في نفسه، ومتى اخترم وصف من ذلك، كان ناقصاً في البلاغة. الثاني أن يكون بليغاً باعتبار القائل والمقول له، هو أن يقصد القائل أمراً، فيورده على وجه حقيق أن يقبله المقول له.

ونستخلص مما ذكره الراغب أن البلاغة تكون في الكلام، وفي المتكلم، فكما يقال: كلام فصيح، ومتكلم فصيح. يقال: كلام بليغ، ومتكلم بليغ، وأن بلاغة الكلام لا بد أن تستجمع أموراً ثلاثة: أولها صحة اللغة وصوابها، الثاني: أن تكون المعنى المقصود للمتكلم مطابقاً مع الألفاظ التي استعملها المتكلم، والثالث: أن يكون صادقاً في نفسه. (القوزيني ٢٠٠٣)

م. مباحث علم البلاغة وأوجه الحاجة إلى دراستها

وضع علم البلاغة للتظنر في أمر ما وضع في علم الصّرف والنحو، وهو ثلاثة علوم: فكان ما يحتز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم لإصاله إلى ذهن السّامع يسمّى (علم المعاني)، وما يحتز به عن التعقيد المعنوي على المعنى المراد يسمّى (علم البيان)، وما يراد به تحسين الكلام يسمّى (علم البديع). فعلم البلاغة عنده ثلاثة المباحث: علم المعاني، علم البيان، وعلم البديع. (الطاهر.n.d.)

علم المعاني هو علم يدرس ظواهر تعبيرية كثيرة، كالأسلوب والتقديم والتأخير، والتعريف والتنكير، والدّكر والحذف، والتأكيد وعدمه، والقصر وعدمه، والإيجاز والإطناب. وعرف كذلك أنه علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال. وموضعه اللفظ العربي من حيث إفادة المعنى الثاني الذي هو مقصود المتكلم كم جعله كلامه مشتملاً على اللطائف والخصوصيات التي بها يطابق الكلام مقتضى الحال. البلاغيون متفقون على تأليف علم المعاني من المباحث الكثيرة وهي الخبر والإنشاء، أحوال الإسناد الخبري، أحوال متعلقات الفعل، القصر، الفعل الوصل، المساواة والإيجاز والإطناب. (الحري ٢٠١١)

علم البيان في اللغة معناه: الظهور والوضوح والإفصاح، وما بين به الشيء من الدلالة وغيرها. أما البيان في اصطلاح البيانين فهو: العلم الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه. وقال الكتاب الدروي البلاغة، إن البيان هو علم يبحث فيه عن التشبيه، المجاز والكناية. (العال ٢٢٩ AD)

يطلق البديع في اللغة على إيجاد الشيء واختراعه على غير مثال. وعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام. ويقول محمد بن صالح العثيمين أيضاً أن علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. فالبديع في الحقيقة من محسنات اللفظ، وليس من صلب اللفظ، ولا من جوهره، بل هو من المحسنات فقط. (وآخرون ٢٠٠٤) وأضيف يوسف أبو العدوس أن علم البديع هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسناً وقبولاً بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ووضوح دلالاته. تنقسم المحسنات في البديع قسمين، هما: المحسنات البديعية المعنوية، والمحسنات البديعية اللفظية. ومن أهم أساليب علم البديع وهي الجناس، والطباق، والسجع، والمقابلة، والتورية. (قيود ١٩٩٨)

ن. طريقة تدريس البلاغة

يقوم تدريس البلاغة على أسس عامة ينبغي على مدرس البلاغة أن يدركها ويؤمن بها، ويكون حريصاً على تنفيذها، ومن أهم هذه الأسس: (عباس ١٩٩٧)

١. أن تكون البلاغة ذات صلة وثيقة بالنصوص الأدبية والنقد، وأن بهذه الصلة نتجه بالبلاغة اتجاهها ذوقياً خالصاً.

٢. أن يتم الوصول إلى موضوعات البلاغة بعد فهم النصوص الأدبية فهماً جيداً فالطالب لا يدرك أسرار الجمال في النص إلا بعد فهم دقيق لمعاني النص وصوره الفنية أي أن يخضع النص أولاً للقراءة جيدة، وفهم المعنى، والتحليل، وعقد الموازنات، والمقارنات، ثم تذوق النص وتمثله.

٣. أن يتمرن الطلبة تمريناً كافياً على الصور البلاغية وخير ما يتدرب عليه الطلبة آيات من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، ومختارات من عيون الشعر، ومختارات من جيد النثر.

لما كانت البلاغة قائمة على تحليل النصوص الأدبية لذا فإن عملية استقراء الأمثلة والقاعدة البلاغية ليست عملية سهلة ومن هنا يلجأ المدرس إلى إتباع الطريقة الأخرى في تدريس البلاغة وهي الطريقة القياسية التي تقوم على انتقال الفكر من الكلّي (القاعدة) إلى الحكم على جزئي أو جزئيات داخلية تحت هذا الكلّي، وبناء عليه شرح عمران جاسم الجبوري خطوات تدريس البلاغة تتمثل بالآتي: (المهشمي ١٩٩٩)

١. يمهد المدرس لدرس الجديد بالتذكير بالدرس السابق ويقوم بالتعاون مع الطلبة لربطه بالدرس الجديد.

٢. تكتب القاعدة على السبورة كاملة أو مجزاء أو يحسب نوع الموضوع المراد تدريسه.

٣. يطلب المدرس فتح الكتاب عليه إن كان النص الأدبي موجوداً في الكتاب، ويمكن طبعه ويعرضه للمتعلمين إن كان قد اختاره من خارج الكتاب، ويقراً من المدرس والطلاب قراءة جهريّة معبرة للمعنى.

٤. يقدم المدرس الأمثلة التطبيقية على القاعدة يتم اختيارها من نصوص سابقة أو جديدة، ثم يطلب من المعلمين أمثلة من مخزونهم اللغوي.

س. أهداف تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية

إن تدريس البلاغة يقوم في الواقع على أسس من أهمها تفهم المدرس أن البلاغة ذات صلة وثيقة بالنصوص الأدبية، وإن البلاغة تقوم على التدريب المستمر والتمارين الكافية الوافية. الأهداف في تدريس البلاغة إلى تحقيق الأغراض والغايات الآتية: (البدخشاني ٢٠٠٩)

١. تعريف الطلاب بأن تذوق الأدب وفهمه فهماً دقيقاً لا يقف عند تصور المعنى العام للنص الأدبي بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص.
٢. إظهار نواحي الجمال الفني في الأدب وكشف أسرار هذا الجمال، ومصدر تأثيره في النفس.
٣. مساعدة المتعلمين في محاكاة الأنماط البلاغية، التي تنال إعجابهم، وتربي في نفوسهم ذوقاً أدبياً ناضجاً يهتدون به إلى تخير جيد الكلام.
٤. تمكين المتعلمين من استعمال اللغة في نقل أفكارهم بطريقة تسهل على الآخرين إدراكها وتمثيلها.
٥. تمكين المتعلمين من الفضائل بين النصوص الأدبية وبين الأدباء أيضاً.

خلاصة البحث

بناء على عرض البيانات وتحليلها سابقاً عن تصميم الكتاب المصاحب التيسير في علم المعاني لطلبة الفصل الخامس بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة فونوروكو، وقد مرت هذا الكتاب المصاحب بعدة مراحل من التعديلات والتحسينات بعد تقديمها إلى الخبراء وتجربتها نحو الطلبة. فنتيجة هذا البحث كما يلي:

١. صلاحية الكتاب المصاحب لدرس البلاغة في علم المعاني لطلبة الفصل الخامس بمعهد دار السلام الحرم

الثاني فونوروكو

وقد سبق البيان أن الباحث ركز في تصميم الكتاب المصاحب لعلم المعاني، فتشمل هذا الكتاب على نص أو مجموعة من النصوص المتدرجة صعوبتها، وهذا الكتاب المصاحب هو كتاب غير مدرسي ولكن مساعد، أي ليس هو الكتاب الأساسي للكتاب الأساسي في أداء مهمته. يشيع استخدام هذا الكتاب المصاحب في خصص القراءة وبرامج الخارجية وبرامج الدراسة الحرة وغير ذلك من التعليم الإفرادي برامج تعتبر الطالب فيها محور العمل. وموقف الطالب والمعلم من هذا الكتاب المصاحب يختلف بلا شك عن موقفهما من كتاب مدرسي مقرر. ويعتمد على الطالب نفسه في استخدام هذا الكتاب المصاحب ولكن تحت إشراف المدرس عادة.

٢. مدى فعالية الكتاب المصاحب المصمم في درس البلاغة في علم المعاني لطلبة الفصل الخامس بمعهد دار

السلام كونتور الحرم الثاني فونوروكو

أنّ هذا الكتاب المصاحب المصمّم فعّالاً لتنمية كفاءة الطلبة في فهم مادة البلاغة في علم المعاني. بالنظر إلى الفرق بين النتائج في الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. إن التعليم باستخدام الكتاب المصاحب التيسير في علم المعاني له دور فعّال لأن أكثرهم يفهمون المادة ويرغبون فيها بهذا الكتاب المصاحب، حيث هذا الكتاب المصاحب شيء جديد عند الطلبة واستخدامه أن نتيجة الفعالية *Wilcoxon* سهلة عند المدرس. بالنظر إلى اختبار هي (٠,٠٠١) أصغر من نتيجة (٠,٠٥) معنى ذلك أن الفرضية الصفرية مرفوضة والفرضية الاختيارية مقبولة.

المراجع

- Arikunto, Suharsimi. 2009. "Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan (Edisi Revisi)."
- ASSADIYAH, HALIMAH. 2018. "طرائق تعليم المهارات اللغوية في مركزي اللغة العربية بمعهد نور الجديد الإسلامي والمعهد الإسلامي " دار اللغة والكرامة بروبونجو (دراسة المقارنة) *AL-AF'IDAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Pengajarannya* 2(2): 117-34.
- Asy'ari, Hasyim, and others. 2018. "المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية." *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 6(1): 17-34.
- HARIWIYANTI, NELLA E K A. 2017. "Analisis Minat Belajar Matematika Di MA Muhammadiyah 1 Malang." University of Muhammadiyah Malang.
- Haryati, Sri. 2012. "Research and Development (R&D) Sebagai Salah Satu Model Penelitian Dalam Bidang Pendidikan." *Majalah Ilmiah Dinamika* 37(1): 15.
- Khoiriyah, Nikmatul, and others. 2017. "المشكلات والانتقادات لتعليم اللغة العربية ومنهجه الدراسي." *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5(1): 116-34.
- Mahmudah, Menik, Nurul Murtadho, and Hanik Mahliatussikah. 2018. "تطوير كتاب البلاغة الدراسي " باستخدام الخريطة الذهنية لقسم الأدب العربي جامعة مالانج الحكومية *Al-Arabi: Jurnal Bahasa Arab dan Pengajarannya= Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language* 1(2): 16-32.
- Majid, Abdul. 2007. *Perencanaan Pembelajaran*. Bandung: Remaja Rosdakarya.
- Medic, Kualitas Komunikasi Tiro. 2008. "PENERBIT ERLANGGA."
- Muhardiant, Wafiq Nur Azizah. 2022. "ANALISIS PENGARUH PRAKTIK MICRO TEACHING TERHADAP KETERAMPILAN DASAR MENGAJAR PADA MAHASISWA

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI PROFESOR KIAI HAJI SAIFUDDIN ZUHRI
PURWOKERTO PROGRAM STUDI PENDIDIKAN AGAMA ISLAM ANGKATAN 2018.”
UIN Prof. KH Saifuddin Zuhri.

Putra, Nusa. 2015. “Research \& Development Penelitian Dan Pengembangan.” *Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.*

Salam, Ibrohim Thoyyib Abdul. 2018. “ طرق وأساليب تدريس اللغة العربية المعتمدة على التكنولوجيا دور التكنولوجيا في “*Multaqa Nasional Bahasa Arab* 1(1): 1–9. تسهيل تعلم اللغة العربية (البرامج الحاسوبية نموذجاً

Sari, Ana Wahyuning, and others. 2017. “Analisis Kesulitan Pembelajaran Nahwu Pada Siswa Kelas VIII Mts Al Irsyad Gajah Demak Tahun Ajaran 2015/2016.” *Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching* 6(1): 16–17.

Sebouai, Salah. 2019. “اختبار الكفاءة العالمية في اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.” *JALL/ Journal of Arabic Linguistics and Literature* 1(1): 1–21.

Siddiq, Abdul Aziz. 2019. “تقويم الكتاب التعليمي ” العربية للناطقين لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها“.” *WARAQAT: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman* 4(2): 16.

Sudijono, Anas. 2010. “Pengantar Statistik Pendidikan. Jakarta.” *Ja Grafindo.*

Sugiyono, Dr. 2013. “Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R\&D.”

Sugiyono, Metode. 2015. “Penelitian \& Pengembangan (Research and Development/R\&D).” *Bandung: Penerbit Alfabeta.*

Sugiyono, Susanto, and Agus Susanto. 2015. “Cara Mudah Belajar SPSS Dan Lisrel Teori Dan Aplikasi Untuk Analisis Data Penelitian.” *Alfabeta, Bandung.*

Syahrhan, Muhammad. 2019. “المحسنات اللفظية في سورة الرحمن (دراسة تحليلية بلاغية).” *Diwan: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 5(2): 106–20.

Wahyuddin, Wahyuddin, and M Abdul Hamid. 2021. “ محاولات شوقي ضيف التجديدية في تيسير النحو “
SYAUQI DHAYF’S RENEWAL EFFORTS TO SIMPLIFY THE ARABIC
SYNTACTICAL PEDAGOGIC.” *Jurnal Adabiyah* 21(1): 129–60.

WARDUN, Tim Redaksi. 2015. “Warta Dunia Pondok Modern Darussalam Gontor.”

WINDA, Aprilita. 2017. “Analysis The Effects Of Domestic Investment, Foreign Direct Investment, Inflation, Interest Rates, and Exchange Rates On Economic Growth in Indonesia Period 1996-2015.” Universitas Jenderal Soedirman.

أبوشوفة and بشير إبراهيم. ٢٠١٥. “البلاغة والاسلوبية.”

إسماعيل, بليغ حمدي. ٢٠١٣. استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المناهج

للسر والتوزيع.

البدخشاني, محمد أنور. ٢٠٠٩. البلاغة الصافية تهذيب مختصر التفتازاني في المعاني والبيان والبديع. مدينة: بيت العلم.

الحري, عبد العزيز بن علي. ٢٠١١. البلاغة الميسرة. بيروت: دار ابن حزم.

الحري, رافدة. ٢٠١٠. طرق التدريس بين التقليد والتجديد. عمان: دار الفكر.

الدراسي, قسم المنهج. ٢٠١١. أصول التربية والتعليم الجزء الثالث مقرر للصف الخامس. كوتور: دار السلام.

السلطاني, عمران جاسم الجبوري وهاشم. ٢٠١٢. المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

الشلقاني, عبد الحميد. ١٩٧٨. السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها. المملكة العربية السعودية: عمادة شؤون المكتبات-جامعة الرياض.

الطاهر, الإمام الشيخ سيدي محمد. موجز البلاغة. حقوق الطبع محفوظة.

العال, عبد المنعم سيّد عبد. ٢٢٩ AD. طرق تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار الغريب.

العثيمين, محمد بن صالح. ٢٠١٠. شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

العدوس, يوسف أبو. ٢٠٠٦. مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني-علم البيان-علم البديع. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الغالي, عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله. ٢٠١١. أسس إعداد الكتب. القاهرة: دار الإعتصام للطبع والنشر والتوزيع.

الغني, أيمن أمين عبد. ٢٠١١. الكافي فب البلاغة البيان والبديع والمعاني. القاهرة: دار التوفيقية للتراث.

الفوزان, عبد الرحمن بن إبراهيم. ٢٠١١. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مكتبة الملك فهد

الوطنية أثناء النشر.

القاسمي, علي محمد. ١٩٧٩. اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى. الرياض: عمادة الشؤون المكتبات-جامعة الرياض.

القوزيني, الخطيب. ٢٠٠٣. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع. بيروت: دار الكتاب العلمية.

الماجري, حياة. ٢٠٢١. مؤسسة التعليم في تونس في القرن التاسع عشر. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

الهاشمي, السيد أحمد. ١٩٩٩. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت: المكتبة العصرية.

الوائللي, طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم. ٢٠٠٥. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. عمان: دار الشروق.

جري, سعد علي زاير وخضير عباس. ٢٠٢٠. تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الإنسانية. عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.

دار, عبادل أحمد. ٢٠٢١. "البلاغة القرآنية وتطورها" In *MUDALLA: PROCEEDING INTERNATIONAL CONFERENCE ON ARABIC LANGUAGE*, , 964-76.

روحرو, جاك رتشاردز وثبودور. ٢٠٠٦. مذاهب وطرائق في تعليم اللغات وصف وتحليل. المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

زرماط. 2017. et al. نهج البلاغة".

زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة. ٢٠١٠. تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق. عمان: عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سلوم, تامر. ٢٠٠٢. "البلاغة والتواصل" *Tishreen University Journal-Arts and Humanities Sciences Series* 24(1).

سليمان, بشير داود. ٢٠١٠. "اللغة العربية والتحديات المعاصرة" *AL-Mostansiriyah journal for arab and international studies* (31).

عباس, فضل حسن. ١٩٩٧. البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني. الأردنية: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

فيّود, بسيوني عبد الفتاح. ١٩٩٨. علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان. المملكة العربية السعودية: دار المعلم الثقافة للنشر والتوزيع.

مازن, حسام الدين محمد. ٢٠١٥. تكنولوجيا تصميم التدريس الفعال بين الفكر والتطبيق. دسوق: دار العلوم والإيمان للنشر والتوزيع.

محمد, فاطمة محمد عبد الرحمن. ٢٠١٧. "مفهوم البلاغة والتداولية التناسب والتقارب".

هامرلي, هكتور. ١٩٩٤. النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية. الرياض: مكتبة جامعة الملك سعود.

هريدي, علي أحمد مذكور ورشدي أحمد طعيمة وإيمان أحمد. ٢٠١٠. المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: دار الفكر العربي ملتزم الطبع والنشر.